

## اقتصاد

## تونس: ارتفاع تحويلات المغتربين

تونس - إيهان الحامدي

كشفت بيانات حديثة أصدرها البنك المركزي التونسي أن تحويلات المواطنين في المهجر ارتفعت خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي إلى أكثر من 5,3 مليارات دينار (نحو 1,7 مليار دولار)، محققة زيادة بنسبة 4,7% مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وحتى نهاية أغسطس/ آب الماضي، ارتفعت مداخيل الشغل المتراكمة (تحويلات المهاجرين) بقيمة 267,6 مليون دينار مقارنة بتحويلات الفترة نفسها سنة 2023، وفق البيانات الرسمية. وتوقعت تحويلات المغتربين نحو بلادهم على إيرادات قطاع السياحة الذي حقق عائدات بقيمة 4,8 مليارات دينار، مسجلاً بدوره تطوراً في المداخيل مقارنة بالأشهر الثمانية الأولى من السنة الماضية التي لم يتجاوز عاؤها 4,5 مليارات دينار. وتشكل مداخيل السياحة وتحويلات التونسيين بالمهجر مجتمعة نحو 40% من رصيد

العملة الصعبة لدى البنك المركزي، وذلك بقيمة 10,2 مليارات دينار من مجموع موجودات صافية من النقد الأجنبي بقيمة 25,8 مليار دينار، أي ما يعادل 8,6 مليارات دولار. وتقترب تحويلات التونسيين بالمهجر خلال ثمانية أشهر من قيمة قرض صندوق النقد الدولي الذي كانت تونس تنوي الحصول عليه مقدماً على أربع سنوات. وعام 2022، أحرزت تونس تقدماً بشأن مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي بشأن قرض التسهيل الممد بقيمة 1,9 مليار دولار مقابل إصلاحات اقتصادية رفضتها السلطات سابقاً، ما أدى إلى توقف المباحثات مع مؤسسة القرض الدولية. في سنة 2022، سجل البنك المركزي رقماً قياسياً في قيمة التحويلات المالية التي قامت بتحويلها الجالية التونسية من شتى دول العالم إلى تونس حيث ناهزت 9,4 مليارات دينار، أي ما يعادل 3,1 مليارات دولار. في عام 2023، عرف قُدْرَت بنحو 8,3% لتستقر في حدود 8,6 مليارات دينار،

أي ما يعادل 2,8 مليار دولار. يقدر عدد الجالية التونسية بالخارج بأكثر من مليون و800 ألف تونسي مقيم بطريقة نظامية في العديد من البلدان، أي ما يمثل 15% من مجموع السكان في تونس، 85% منهم في أوروبا. وفي تقرير حول موجز الهجرة والتنمية، بيّن البنك الدولي أن تونس احتلت المرتبة السادسة في قائمة أهم الدول المتلقية للتحويلات المالية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2023. وقال الخطاب لـ «العربي الجديد» إن تحويلات التونسيين في المهجر تُعتبر إيرادات دائمة ومسترسلة على طول السنة، حيث إن هذه الأموال تحوّل فور وصولها إلى الديار التونسي على عكس الإيرادات المتأتية من الاستثمارات الأجنبية. وأشار في سياق متصل إلى أن هذه التحويلات تساعد أيضاً في تنشيط محرك الاستهلاك باعتباره دافعاً للنمو، حيث تستفيد أسر المغتربين من هذه التحويلات التي تساعد في تحسين قدرتهم على الإنفاق أو الدخول في استثمارات عقارية أو تجارية.

## غزة - إنتل... هزيمتين

مصطفى عبد السلام

يوم 27 ديسمبر/كانون الأول 2023 خرج نتنياهو على الإسرائيليين والعالم متباهياً بنجاح حكومته في انتزاع موافقة شركة إنتل الأميركية العملاقة على إقامة مصنع جديد لصناعة الرقائق باستثمارات قيمتها 25 مليار دولار وعلى بعد 16 ميلاً شمال شرق غزة. خطوة وصفها نتنياهو وقتها بأنها «أكبر استثمار على الإطلاق من قبل شركة عالمية في تاريخ إسرائيل». وأنها تدعم قطاع التقنية المتقدمة وترفع استثمارات إنتل التي تدير 4 مواقع للتطوير والإنتاج في إسرائيل. لم يتوقف عند ذلك، بل قال إن شركة التكنولوجيا الأميركية العملاقة التي توظف 11,7 ألف شخص في إسرائيل، وبما يعادل أقل قليلاً من 10% من قوتها العالمية، واستثمرت أكثر من 50 مليار دولار بها على مدار الخمسين عاماً الماضية، تلتزم بشراء منتجات وخدمات بقيمة 60 مليار شيكل (16,2 مليار دولار) من الإسرائيليين على مدى العقد المقبل. كما أنها توفر آلاف من فرص العمل وتدعم الصادرات الإسرائيلية وترفع معدل نمو الاقتصاد. وبسبب كل تلك المزايا الضخمة أعلنت حكومة نتنياهو عن منح إنتل منحة بقيمة 864,7 مليون دولار.

كانت الصفقة حدثاً جليلاً في أسواق المال الدولية ليس بسبب ضخامة الاستثمارات التي ستضخها إنتل، ولكن لأن إعلان الصفقة جاء في ذروة الحرب على غزة وبعد 80 يوماً على انطلاقها، وهو ما يعني أن دولة الاحتلال لا تزال قادرة على جذب استثمارات ضخمة، وأن الشركات العالمية الضخمة لديها ثقة في مستقبل واقتصاد الدولة العبرية. كما أن الصفقة جاءت في ذروة هروب الاستثمارات الأجنبية من إسرائيل من قطاع التقنية الحيوي، لكن وبعد أقل من ستة شهور وتحديداً يوم 12 يونيو/حزيران 2024 خرجت علينا إنتل بإعلان صادم لدولة الاحتلال تعلن فيه تخليها عن مشروع إقامة المصنع الجديد وسحب الاستثمارات البالغة قيمتها 25 مليار دولار، بل وتسريح 15% من العمالة بها وخفض النفقات. كما أعلنت الشركة عن تخليها عن خطط شراء شركة تصنيع الرقائق الإسرائيلية مقابل 5,4 مليارات دولار. ما بين نتائج حرب غزة الكارثية على جيش الاحتلال وصدمة إنتل على الاقتصاد الإسرائيلي ضاعت أحلام نتنياهو في أن تكون إسرائيل واحة الاستثمارات والجاذب الأول للأموال والتكنولوجيا المتطورة في المنطقة المضطربة، فالحرب فرضت واقعا جديداً على الدولة العبرية وحطمت أسطورة الجيش الذي لا يقهر، وإعلان إنتل أكد أن إسرائيل باتت دولة هشة اقتصادياً ومنبوذة اجتماعياً وضعيفة سياسياً يجري عليها ما يجري على الدول عالية المخاطر.



(Getty)

## انكماش الاقتصاد الكوري

أظهرت بيانات البنك المركزي الكوري الجنوبي، أمس الخميس، أن اقتصاد كوريا الجنوبية تراجع في الربع الثاني من العام وسط ضعف الطلب المحلي، بينما ظلت الصادرات قوية. وانكمش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي

للبلاد - وهو مقياس رئيسي للنمو الاقتصادي - بنسبة 0,2% على أساس ربع سنوي في الربع الثاني، وهو ما يتوافق مع تقديرات سابقة، وفقاً للبيانات الأولية الصادرة عن بنك كوريا المركزي. وعلى أساس سنوي، تقدم اقتصاد

## لقطات

## الكويت تستضيف «التنمية الاجتماعية الخليجية»

أعلنت دولة الكويت استضافتها الاجتماع المقبل للجنة وزراء الشؤون والتنمية الاجتماعية لدول مجلس التعاون الخليجي في سبتمبر/أيلول 2025. وحسب بيان وزارة الشؤون الاجتماعية الكويتية، امس الخميس، فقد ناقش الاجتماع الحالي المنعقد في العاصمة القطرية الدوحة ملفات تهدف الى تعزيز التعاون الاجتماعي والتنموي بين الدول الاعضاء. بدورها أكدت وزير الشؤون الاجتماعية والاسرة والطفولة الكويتية امثال الجويلة، اهمية تلك الاجتماعات في تعزيز التنمية الاجتماعية المستدامة والمبادرات المشتركة التي تستخدم مواطني دول المجلس.

## تعاون بين غرفة قطر ونظيرتها الفنلندية

وقعت غرفة قطر على خطاب نوايا مع غرفة فنلندا، لزيادة حجم التجارة والاستثمارات بين البلدين، وتويع التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والعلاقات التجارية والثقافية بين مجتمع الاعمال، كما وقعت شركة فايت القطرية وشركة إنتر يو، او الفنلندية انفايف، بحسب بيان للغرفة امس. وأكد رئيس غرفة قطر خليفة بن جاسم آل ثاني، قوة علاقات التعاون المتطورة بين دولة قطر وجمهورية فنلندا، مشيراً الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين حقق نمواً بنسبة 8% خلال السنوات الثلاث الماضية، ليبلغ 112 مليون دولار في العام الماضي مقارنة بـ 104 ملايين دولار في عام 2020.

## السعودية: تحوّل في إدارة الثروات

قال وكيل هيئة السوق المالية للتحويل والاستثمار السعودي عبد الله بن محمد بن غنام، امس، ان خدمة المستشار المالي قدمت تحولا في إدارة الثروات بشكلا واضحا. وأضاف خلال جلسات اليوم الثاني من مؤتمر 24 فنلندا، اول من امس، ان هناك 500 شركة تمكنت من جمع أكثر من 3,8 مليارات ريال تمويل خلال السنوات الخمس الاخيرة، وأشار الى ان النسبة العليا من هذا الرقم تم جمعها خلال يوم واحد من تاريخ طلب القاضي عبر منصات التمويل الجماعي». وتابع: اصبح لدينا أكثر من 245 ألف عميل في إدارة المحافظ المدارة معظمهم تحت سن 35 عاماً.

## العراق: اختفاء ملفات المتهم الأول في قضية «سرقة القرن»

بغداد - صفاء الكبيسي

أثار رئيس هيئة النزاهة العراقية حيدر حنون معلومات جديدة وخظيرة عن قضية الأمانات الضريبية التي تُعرف إعلامياً باسم سرقة القرن في العراق، إذ كشف عن اختفاء ملفات مهمة تخص المتهم الأول نور زهير، موجهاً الاتهامات لشخصيات بارزة في السلطة القضائية. وأول من امس الأربعاء، بدا رئيس هيئة النزاهة، في مؤتمر صحافي عقده في أربيل، متوتراً ومرتبكاً وهو يتحدث عن القضية، ويطلق سيلاً من الاتهامات لشخصيات وجهات

بارزة، مؤكداً أنه «غاضب من استضعاف هيئة النزاهة واختفاء ملفات من قضية المتهم نور زهير لدى القاضي ضياء جعفر القاضي المسؤول عن ملف القضية»، مؤكداً أن هذه التطورات «تشكل تحدياً كبيراً لجهود مكافحة الفساد واستعادة أموال الدولة المنهوبة».

وأوضح حنون أن «ملف نور زهير، الذي تمت إحالته إلى محكمة الجنايات المركزية، يحتوي على 114 صكاً مالياً»، مشيراً إلى أن القانون يقتضي فتح 114 قضية منفصلة، إلا أنه جرى التعامل معها كقضية واحدة، مؤكداً: «أريد من البرلمان أن يسألني لماذا تم

فتح قضية واحدة فقط، رغم وجود جرائم أخرى لنور زهير، منها التلاعب بـ 420 دونماً من الأراضي في البصرة، والتي سُجّلت بأسماء وهمية»، مشيراً إلى أن «هذه القضية جرى نقلها إلى بغداد بناء على قرار القاضي ضياء جعفر».

وأشار إلى أن «رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي منح قطع أرض لرئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى ورئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية والوزراء لشراء الولاء، وقبلناها جميعاً»، مضيفاً أن «هناك قضايا فساد أخرى كشف عنها، بما في ذلك سرقة سكك حديدية تقدر قيمتها بـ 18 مليار دولار،

حيث جرى بيع السكك بالكامل ولم يتم اتخاذ أي إجراء من قبل القاضي ضياء جعفر منذ شهرين»، ولم يصدر عن الجهات الرسمية أي تعليق بشأن المعلومات والاتهامات التي كشفها رئيس هيئة النزاهة، على الرغم من تفاعلها على منصات التواصل الاجتماعي، وما أثارته من جدل. النائب عن الحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي علق على المؤتمر في تدوينة له قائلاً: «مؤتمر رئيس هيئة النزاهة يؤكد أن التناقضات الداخلية للنظام السياسي القائم على المحاصصة الحاضنة للفساد باتت تخرج عن السيطرة، وتظهر إلى السطح وبصورة حادة».

## اقتصاد

أسواق

# تدمير أسواق غزة المركزية

## الاحتلال يتعمد قطع الأرزاق ووقف مصادر الإمدادات الغذائية

كرر الاحتلال الإسرائيلي قصف الأسواق التجارية المركزية في قطاع غزة، ضمن مخططة الإمدادات الغذائية عن مئات آلاف الفلسطينيين

يوسف ابو وطفة

عمد الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية الحرب على قطاع غزة إلى تدمير مظاهر الحياة الاقتصادية التي تعزز وجود الفلسطينيين ويقاهم على أرضهم، ومن بين القطاعات التي عملت الة الحرب القاسية على استهدافها كانت الأسواق المركزية والمناطق التجارية مثل سوق الزاوية في قلب مدينة غزة الذي يعد من أقدم الأسواق المركزية في المدينة واكبرها تاريخيا ويعود لقرون سابقة.

وكرر الاحتلال عمليات القصف والتدمير التي استهدف فيها السوق التاريخي للمدينة، ما تسبب في تدمير شبه كامل لأحد أعرق الأسواق في المدينة، وهو ما تكرر مع عدة أسواق ومحال تجارية أخرى

في محافظات القطاع الخمس، ويعد سوق مخيم جباليا تدمير القطاع أحد الأسواق التي طاولها التدمير الإسرائيلي الكامل حيث عمد الاحتلال على استهدافه إذ إنه كان يمثل مركزا تجاريا مهما بالنسبة لسكان المنطقة، وكان السوق يخدم خلال

فترة الحرب المتواصلة للشهر الحادي عشر على التوالي أكثر من 500 ألف مواطن، إلا أن تدميره ترك أثارا سلبية على السكان حتى بعد انتهاء الحرب على القطاع.

**تدمير المراكز التجارية**

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد إذ عمد الاحتلال الإسرائيلي إلى قصف وتدمير المراكز التجارية والمولات المحدودة في قلب مدينة غزة ما يعكس منهجاً للقطاع التجاري في غزة منذ بداية الحرب، وتعطيلًا للاقتصاد حتى ما بعد انتهاء الحرب وشهدت مدينة غزة وتحديدا شارعي عمر المختار والشهداء التجاريين وسط حي الرمال الراقي تدميرا إسرائيليا مركزا للمحال التجارية وقصفا متكررا لها ما تسبب في تدمير العشرات من المحال واحتراقها بشكل كامل، وتخریب البنية التحتية للمشاريع التجارية الموجودة في المنطقة. وفق بيانات المكتب الإعلامي الحكومي في غزة فإن خسائر القطاع التجاري بلغت 1,625 مليار دولار بما يتنل الأسواق والمحلات التجارية والطاعم والغنادق والمخازن التجارية وغيرها من المنشآت التجارية. وحصد هذه المبيعات فقد قام الاحتلال بتدمير واستهداف وإخراج حوالي 5000 مصنعاً ومنتشة اقتصادية عن الخدمة، خلال الحرب على قطاع غزة، وتشمل هذه المنشآت: المصانع

**الاحتلال دمر 90%**

**من مكونات القطاعات**

**التجارية**

الاستثمارات المحلية والأجنبية ما يؤثر سلبا على الاقتصاد المحلي وهو ما حصل حيث تم هروب عدد لا بأس به من رجال الأعمال في غزة ونقلوا أموالهم للخارج.

**جزء من الحرب**

من جانبهِ، يعتقد المختص في الشأن الاقتصادي، محمد أبو جيب، أن تدمير الأسواق المركزية في غزة والأسواق التاريخية



سوق في مدينة رجب يوم 8 يناير 2024 (بعد الهجوم الخطيف) /الاصف

فإن الاحتلال دمر نحو 90% من مكونات القطاعات التجارية في غزة بشكل شامل وليس تدميرا جزئيا، اختلف المكونات سواء الجديد، إن الاحتلال يريد تدمير مقومات البنية التجارية ومنع أي عملية نهوض ممكنة للقطاعات التجارية والقطاعات الاقصادية ما بعد انتهاء العدوان الحالي على القطاع المتواصل للشهر الحادي عشر، وحسب المختص في الشأن الاقتصادي،

الأردن

## العدوان يغلق فنادق ومنشآت سياحية

هشام زيد الديبسية

المقبلة بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وتفاقم المخاطر في المنطقة في ضوء احتمالات نشوب حرب إقليمية، وأضاف أن إغلاق عدد كبير من الفنادق ينذر بسلبيات غير مسبوقة على القطاع ستكون لها اثراتنا على الاقتصاد الأردني بشكل عام من حيث تراجع الإيرادات وفقدان الأף فرص العمل المباشرة وغير المباشرة في الوقت الذي يعاني فيه الأردن من ارتفاع البطالة بتجاوزها 22%، حسب البيانات الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة الحكومية.

وقال إن ذلك أيضا انعكاسات على المواطنين وخاصة المواطنين في المناطق السياحية

وفي هذا السياق قال الخبير الاقتصادي حسام عايش لـ"العربي الجديد" إن مؤشرات السياحة الأردنية لا تزال على انخفاض، ويتوقع بقاها على هذا الحال خلال الفترة

**تراجع نسب الإشغال**

**الفنادق إلى 30% خلال النصف الأول**

ويؤذي إلى ارتفاع نسب الفقر، وشد على

أعلن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أمس الخميس، عن انخفاض حاد في الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي في فلسطين خلال شهر يوليو/ تموز الماضي مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، ويأتي ذلك في ظل تواصل العدوان الإسرائيلي على غزة وانخفاض منذ 335 يوما، ما أدى إلى تدهور مختلف الأنشطة الاقتصادية.

وأوضح جهاز الإحصاء في بيان له، أن الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي سجل انخفاضا حادا مقداره 24,11% خلال شهر يوليو 2024 مقارنة بشهر يوليو 2023، إذ انخفض الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي إلى 82,90 خلال شهر يوليو 2024 مقارنة بـ 109,24 خلال شهر يوليو 2023 (سنة الموقفاة 2019 = 100). وبالمقارنة مع الشهر السابق، سجل الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي ارتفاعا نسبته 10,95% خلال شهر يوليو 2024 مقارنة بشهر يونيو/حزيران 2024، إذ ارتفع الرقم القياسي لكميات الإنتاج الصناعي إلى 82,90 مقارنة بـ 74,72. وسجلت أنشطة إمدادات الكهرباء والغاز

اللبيبي في فوضى منذ الدفع بالمليارات من الديتارن المبطوعة في روسيا للسوق الليبي، لكنه يؤكد أن الكثير في المقابل كان يمارس سياسات أضرت هي الأخرى الاقتصاد الليبي، فلكي يحافظ الكثير على منصبه، فقد جيب المصرف المركزي وأسعا أمام المالية شخسة دون أي رقابة، على اعتمادات مالية ضخمة دون أي رقابة، كما أنه لم يطبق آيا من متطلبات الحوكمة الداخلية للمصرف، وأضاف قصار: وانقرذ الكثير بقرار المصرف في حضور شخصيات شكل بها مجلس الإدارة لكن وجودها كان اسميا فقط، ومنح الأموال الطائلة لكل الحكومات التي حكمت طرابلس لتمول مليشياتها بتجاوز عرف باسم «الترتيبات المالية» للفق على رفض مجلس النواب الموافقة على الميزانيات القانونية التي تقدمها حكومات طرابلس.

وبلغت قصار إلى أن «تحركات الكثير طيلة فترة قيادته للمصرف كان يتوخى فيها الخيل للسياسات الأميركية التي شعر بأنها تزيد قوة وحضورا في الملف الليبي على خلفية قلقها من التوغل الروسي، بل واعتبر أن القرارين الخاصين برفع الضريبة على بيع النقد الأجنبي كان الأميركيون يفتقون في ظلها، فالقرار الأول الذي وصل بالضريبة إلى ما يقارب الخمسة دنانير، بحسب رأي قصار، كان قبيل توحيد السلطة عام 2021 يدفع أميركي لكي تغطي الحكومة الموازنة وقتها ديونها التي كانت في شكل سلف من المصارف التجارية». والقرار الثاني الذي زاد الضريبة بنسبة 27%، حسب رأي قصار، كان من المقرر أن يغطي مصروفات حكومة مجلس النواب الكبيرة التي كانت تغطيها من العملة الورورة في المطابع الروسية قبل الذهاب إلى توحيد الحكومتين الحاليتين، فيما منتهى قصار إلى أن الكثير كان يحنق بالخطة الأميركية طيلة المدة الطويلة الماضية، يرى أن محاولات المجلس الرئاسي الأخير لإحصائه في مواجهة محاولة مجلس النواب دعمه للبقاء «لا تزال عاجضة ومجهولة المصير إن لم يتنازل عن موقف الأميركي، وباعتقادي أن بعض الموقف الأميركي، وإنشطن لن تتخلي عنه بسهولة»، ويتفق رأي المصرفي الليبي المتقاعد، المحي كريم، مع رأي قصار بشأن تمسك أطراف خارجية بمقائه في منصبه، لكنه في ذات الوقت يرى أن الأطراف الخارجية، حتى وإن كان يرى رأسها واشطن، لا خيار لها سوى إدارة



سوق في رام الله يوم 19 ابريل 2024 (رنة حطير/مراس برس)

والنحاس وتكثيف الهواء ارتفاعا نسبته 13,75% والتي تشكل أهميتها النسبية 7,88% من إجمالي أنشطة الصناعة. وسجلت أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعا نسبته 11,75% خلال شهر يوليو 2024 مقارنة بالشهر السابق، والتي تشكل أهميتها النسبية 87,89% من إجمالي أنشطة الصناعة. أما على صعيد الأنشطة الفرعية، والتي لها تأثير نسبي كبير على مجمل الرقم القياسي، فقد سجلت بعض أنشطة الصناعات التحويلية ارتفاعا خلال

### محاولات أهمية لحل الأزمة

منذ اندلاع أزمة مصرف ليبيا المركزي بدأت المفاوضات في أكثر من اتجاه لإيجاد حلول للخروج من عنق الزجاجة، وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا قد أعلنت، الاثنين الماضي، استضافة جولة أولى من مباحثات حل أزمة البنك المركزي التي أدت إلى توقف إنتاج النفط وتهدد بأسوأ أزمة منذ سنوات في البلد المصدر للطاقة. وتكثبت ليبيا خسائر بقيمة 120 مليون دولار خلال ثلاثة أيام فقط، حسب رويترز، ويوفر النفط أكثر من 95% من إيرادات البلاد المالية، وفق بيانات رسمية.

وقال بيان للبعثة الأممية إنها استضافت في مقرها بطرابلس محادثات



الكبير خلال خطابه للندف للمصرف المركزي يوم 2021 يونيو (محمود/كوكبة/الاصف)

## تحقيقا

طرابلس - اسامة علي

شارفت أزمة المصرف المركزي الليبي على بلوغها شهرا كاملا دون أي حل، لكن أبرز تحدياتها دفعا لشخصية المحافظ الصديق الكبير إلى واجهة مشهدها محاطا بالعديد من الأسئلة حول أسباب قدرته على الحفاظ على منصبه طيلة نحو 13 عاماً في ظل تقلبات السياسة والاقتصاد والحروب وكل ما يرتبط بها، وخلفاته يعكفه شخصية مصرفية وعلاقاته بالخارج أيضا، وتعكس المعلومات المتوفرة حول الكبير شخصية مصرفية غير واضحة في مسارها الطويل، فبعد أن تخرج منتحصن الثمانينات من القرن الماضي في جامعة هارفورد الأميركية، رجع إلى البلاد محملا بنجاح في الأنشطة الطلابية التي كانت ترعاها

سلطة البلاد وقتها في الخارج من خلال الساحات الطلابية للمؤقدين للدراسة بالخارج للدعوة للنظرية الجحاميرية للتعديد الراحل معمر القذافي. ويبدو أن الكبير استنخر مشاركته في تلك الأنشطة للتحرق من وزير المالية في محمد البخاري الذي رفاقه من مدير لإحدى الإدارات بمصرف الامة إلى رئيس مجلس إدارة المصرف منذ العام 1990 وحتى 2000.

من هنا بدأت مسيرة الكبير الغامضة، إذ أفسس مصرف الامة في عهده، وخرج الكبير من إدارة دون أن يعاقب باستثناء حسسه على مدة التحقيق لسنة أشهر قبل أن يخرج دون الإعلان عن نتائج التحقيق، ليتخرط فورا في أنشطة برنامج إصلاحى للنظام كان قد أطلقه مطلع العقد قبل الماضي سيف الإسلام القذافي، إذ قلده الرئيس عضوية أساسية في المجموعة (أكبر صندوق مبيعات لإدارة الاستثمار الليبي)، قبل أن يقده منصب مدير عام فرع مصرف abc في لندن، وهو المنصب الذي شكل مركزا ذا ثقل للكبير عندما عرض نفسه على المجلس الوطني



**7,61**

بلغت إيرادات النفط خلال النصف الأول من العام الحالي 37 مليار دينار (7,61 مليارات دولار)، وفق بيانات مصرف ليبيا المركزي، ويعتمد الاقتصاد الليبي بشكل أساسي على الإيرادات النفطية.

# المسيرة الغامضة للصديق الكبير

## محافظ المركزي الليبي لأكثر من عقد... ما مصير مناصبه الأخرى؟

الانتقالي (أول سلطة سياسية ليبية تشكلت أبان ثورة فبراير عام 2011) لتولي منصب محافظ المصرف المركزي، الذي كان الشوار وقتها حريصين على انتزاعه من قبضة القذافي المتهاوية، فصدر قرار توليته محافظا للمصرف في أكتوبر تشرين الأول عام 2011. لم يغير الكبير منصبه منذ تكليفه وحتى الآن، على الرغم من أن القانون المالي الليبي لا يسمح للمحافظ بالبقاء في منصبه أكثر من خمس سنوات، لكن مدة بقائه الطويلة هذه اكتنفها العديد من الصعوبات التي استنقض نجاحها بحسكة الاستفادة من التفاوض الأوضاع في البلاد، وفي مقابل قرار إقالته من مجلس النواب عام 2014، استحال أن كتلة السلطات في طرابلس المعارضة لمجلس النواب للحفاظ على بقائه حتى منتصف العام 2015 عندما لجأ لممارسة عمله من ماطلا إذ تعرض لضغوط المجموعات المسلحة في طرابلس، قبل أن يرجع إلى طرابلس مع حكومة الوفاق الوطني التي انتقدت من الاتفاق السياسي، وتحصن بالولاء إليها أيضا عندما قرر مجلس النواب تعيين

**كان يحتمى بالمظلة**

**الاميركية طيلة فترة**

**قيادته للمصرف**

**استفاد من الانقسامات**

**السياسية والاعتراف**

**الدولي بمنصبه**

## اقتصاد

### مال وسياسة

تسعى بكين لتحقيق 4 أهداف من تعزيز العلاقات مع أفريقيا، أهمها الحصول على المواد الخام للصناعة وقوتها التصويّية في المؤسسات الأممية وبناء سوق لمنتجاتها الصناعية في وقت تواجه فيه حصاراً غربياً

# قصة الصين.. أفريقيا

## بكين تعد بـ 5 مليون فرصة عمل وتمويل بـ 51 مليار دولار

**بكين. العربي الجديد**



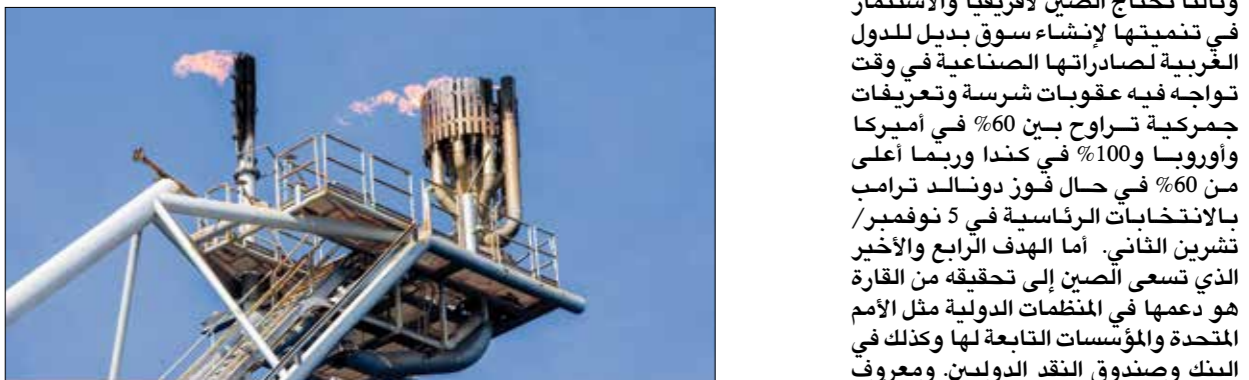
بينما تتجمع وفود رؤساء الدول الإفريقية في العاصمة الصينية بكين لحضور قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي التي بدأت أعمالها وتستمر ثلاثة أيام، يثار السؤال عن ماذا تريد بكين من أفريقيا، القارة التي تنعم بالموارد الطبيعية ولكنها تعرق في النزاعات العسكرية والحروب القبلية والمخاطر الجيوسياسية، وبالتالي عدم الاستقرار السياسي.

وفي كلمته أمس تعهد الرئيس الصيني، شي جين بينغ، بزيادة دعم الصين للقارة الإفريقية الأسرع نموًا في العالم بنحو 51 بيليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، ودعم المزيد من مبادرات التنمية الأساسية، وتعهد بخلق ما لا يقل عن مليون فرصة عمل. وفي العام الماضي، وافقت الصين على قروض بقيمة 4.61 مليارات دولار لأفريقيا، في أول زيادة سنوية منذ عام 2016. وقال شي، في كلمته

في قمة منتدى التعاون الصيني الأفريقي لوفود أكثر من 50 دولة إفريقية، إن الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ستقدم 30 مشروعًا للبنية التحتية الأساسية في أنحاء القارة الأفنية بأسوأرد، وستقدم مساعدات مالية بقيمة 360 مليار يوان (50,70 مليار دولار). ويتوزع التمويل الصيني الجديد ما بين 210 مليار يوان (29,6 مليار دولار) سيتم صرفها من خلال القروض المباشرة وسيخطم الصينية في استثمارات جديدة بقيمة 70 مليار يوان (10 مليارات دولار) على الأقل مستغفها شركات صينية مع توفير مبالغ أصغر في صورة مساعدات عسكرية ومشروعات أخرى.

وشد شي في كلمته للتعريف بالإفارقة على أن بكين «ستستغل لتعزيز التعاون مع أفريقيا في مجالات الصناعة والزراعة والبنية التحتية والتجارة والاستثمار»، ودعا إلى «شبكة بين الصين وأفريقيا تتضمن روابط برية وبحرية وتطويرًا منسقًا»، وطلب من الشركات الصينية العودة إلى

القارة بعد رفع قيود كوفيد-19 التي عطلت خططها. وتدور الإجماعات والصفقات النهائية في المنتدى الذي يعقد كل ثلاث سنويات حول موضوعات التصنيع، والتقدم الزراعي، والامن، والتعاون في ما يتعلق بمبادرة الحزام والطريق الصينية، وهو مشروع ضخم يهدف إلى ربط عدة قارات بالبحن بالبنية التحتية لمساعدة منتجاتها المصنعة، وخلق نطاق القيمة برى الرسمية الصينية. ومع إطلاق القمة يرى محللون أن الصين تركز في علاقاتها مع الدول الإفريقية على تحقيق أربعة أهداف رئيسية، وهي الحصول على المواد الخام، خاصة المعادن الاستراتيجية المتجنية للصناعة، والمال والطاقة مثل الذهب، المعن المهم للاحتياطات البنكية، واليورانيوم والمستخدم والكويال المهمة للطاقة النظيفة وصناعة السيارات الكهربائية، وتقنيات المستقبل. وثانيًا الحصول على الاستثمارات الإضافية التي كسبتها فينتشر غلوبال بشكل غير مشروع، من خلال حرمان بعض العماء الأوروبيين من الصفقات المتعاقد عليها». لكن وفق التقرير الذي تاولته نشرة «أول برايس» أمس الخميس، لم تتوقف شل عند هذا الحد. ومضت في الإدعاء بان شركة Global Venture تسببت في



حقله غاز لشركة شل بالقرب من خليج المكسيك (هاسان كرويكوا/ Getty)

في عام 2021، ثم انخفضت إلى 1,8 مليار دولار في عام 2022. وبلغت ذروتها في عام 2008 عند 5,5 مليارات دولار بسبب شراء الصين حصة 20% من أسهم مصرف «ستاندر بنك أوف ساوث أفريقيا». ويقول تقرير «جونز هوبكنز»، «تجاوزت تدفقات الاستثمار الأفريقية وتعدّ المتطلبات كل المحدة منذ العام 2013، حيث انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي بشكل عام منذ العام 2010» وكانت الجهات الخمس الأفريقية الأولى للاستثمار الأجنبي المباشر الصيني في المعرفة أيضًا باسم «الاستثمار الأجنبي المباشر في الخارج» وتترايد بشكل مضطرب منذ العام 2003. ووفق التقرير، ارتفعت التدفقات من 75 مليون دولار في عام 2003 إلى 5 مليارات دولار

في تقرير مبادرة الأبحاث الصينية - الإفريقية التابع لجامعة جونز هوبكنز، إنه بين عامي 2000 و2019، وقع الممولون الصينيون على 1141 التزام قرض بقيمة 153 مليار دولار مع الحكومات الإفريقية والشركات المملوكة للدولة. يذكر أن بكين وقعت في منتدى التعاون الصيني الأفريقي (فوكشا)، وهو أول منتدى على مستوى الخمس الأفريقية في 2015. كما تعهدت الصين بمبلغ 40 مليار دولار للاستثمارات الأمريكية. كانت الجهات الخمس الأفريقية من السنوات السابقة، وعدت

### الصين أكبر شريك تجاري لأفريقيا، حيث يتجاوز التبادل 200 مليار دولار

الصين بتقدير دعم إضافي لمحاكاة مرض فيروس كورونا في العام 2019 وأعلنت عن هدف زيادة وارداتها من أفريقيا إلى إجمالي 300 مليار دولار في السنوات الثلاث التي تلت جائحة كورونا. تعهدت بكين بمبلغ 60 مليار دولار من المساعدة الاقتصادية، وهو ما يتوافق مع التعهد السابق في عام 2015. كما تعهدت الصين بمبلغ 40 مليار دولار للقارة الإفريقية، إلا أن الوسائل والأهداف تختلف بشكل كبير، حيث تعمل بكين على تنمية القارة واستقرارها لتحقيق تحويلها

## هل تخسر ألمانيا مكانتها في صناعة السيارات؟



مصنع تابع لشركة فولكسفاغ في ألمانيا. 21 سبتمبر2023. (سبيلتاك/ أفرانس برس)

**برلين. العربي الجديد**

أصبح مستقبل شركة فولكسفاغن المصنعة للسيارة يبدئ المشيرة في خطر وسط تحذير بانها ستحتاج إلى إطلاق مصانعها لأول مرة في تقرير بلومبيرغ أمس، تدافع شركة فولكسفاغن عن خطة لإغلاق المصانع الألمانية مع انخفاض المبيعات وتواجه ألمانيا اللحظة الأكثر مرزبة حتى الآن في قصة الانحدار الصناعي، حيث يستعد أكبر مصنع لشركة فولكسفاغن للإغلاق. وتعد عمليات الإغلاق ضربة قوية لصورة البلاد بما هي قوة كبيرة في قطاع صناعة السيارات، ووفق تقرير يمحله فورتنس الأمريكية، فإنّ الشركة تخطف أدفع مبالغ تقرب من عشرات الآلاف من الموظفين.

إلى سوق لمنتجاتها الصناعية، بينما تعمل أميركا على الهيمنة السياسية عبر إدارة النزاعات القبلية والإثنية واستخدام محالها مثل إسرائيل وبعض المبتنيات في تحقيق الهيمنة وهذا ما جعل بكين تتكسب أفريقيا على حساب واشنطن والدول الأوروبية. على الصعيد التجاري، تعد الصين الآن أكبر شريك تجاري لأفريقيا، حيث يتجاوز حجم التجارة الصينية الإفريقية 200 مليار دولار سنوياً. ووفق البيانات لجهة العلاقات الخارجية الأميركية الصادرة في 11 نوفمبر/ تشرين الثاني العام 2022، تعمل حالياً أكثر من عشرة الاف شركة صينية في مختلف أنحاء القارة الإفريقية، وتبلغ قيمة الأعمال الصينية في أفريقيا ما يقدر بنحو 53 سفارة في أفريقيا، ولعام 2021. وفي حين تم تقليص بعض التزامات مع استثمارات حالة تبلغ 300 مليار المنحدة، وقد وقعت 52 دولة إفريقية على



الرئيس الصيني شي مع الزعماء الأفارقة أمس الخميس (الديك بريز/ Getty)

اتفاقية تجارية إذ مذرة تفاهم مع مبادرة «الحزام والطريق» الصينية. وفق تقرير باحثي الإقتصادي العالمي في يناير/ كانون الثاني الماضي، في العقد المقبل، من المرجح أن يقود القطع الخاص في الصين، قروض بقيمة 160 مليار دولار مع الحكومات الإفريقية ومؤسساتها المملوكة للدولة بين عامي 2000 و2020، ومعظمها في مجالات النقل، وتوليد الطاقة، والتعدين، والاتصالات وكانت الولايات المتحدة على مدى السنوات العشرين الماضية هي انغولا، وزامبيا، وإثيوبيا، وكينيا، وتنجيريا، والكاميرون، ومؤخراً كانت أكبر الدول المتلقية للقرض غانا، وجنوب أفريقيا، وساحل العاج. ولدى الصين أيضاً ما يقدر بنحو 53 سفارة في أفريقيا، ولعام 2020. وفي حين تم تقليص بعض التزامات مع استيراد خارجي للاتحاد الأوروبي،

## صندوق نرويجي ثانٍ يقاطع إسرائيل

**أوسلو. العربي الجديد**

وهو «كي أي بي KLP»، استثماراته من 16 شركة مسيبت علاقاتها بالاستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. وقال مع سحب الاستثمارات والأموال منه ومن الشركات الداعة للإحتلال، وجاءت آخر هتاك خطر غير مقبول يتحمل في مساهمة بوضع الضغوط من الترويج ولمرة الثانية في أقل من يومين. فبعدما أعلن الصندوق السيادي النرويجي، أكبر صندوق سيادي في العالم، الإبقاء، أنه يبحث سحب استثماراته من إسرائيل، أعلن صندوق نرويجي آخر تبلغ أصوله حوالي 95 مليار دولار إقدامه على خطوة مماثلة. ووفق تقرير من اتحاد النقابات العمالية العالمي، «يوني» أمس الخميس، فقد سحب أكبر صندوق معاشات تقاعدية وياتي الاستعداد



الاحتلال يواصل التحجير العائل لقرى 3 سبتمبر 2024 (فرانز هرون/ أفرانس برس)

### رواية

## أول إضرابات إسرائيل في وقت الحرب

**عبد التواب بركات**

لأول مرة في تاريخ الكيان الصهيوني منذ التأسيس في سنة 1984، يدعو ويقتِّد الإتحاد العام للعمال في إسرائيل، المهستدوت، إضرابا عاما عن العمل لمدة يومين في وقت الحرب، للمطالبة بصفقة تبادل فورية لإطلاق سراح الأسرى المحتجزين لدى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة. بعد وصول جنامين ستة من الأسرى إلى إسرائيل، وفي ظل التعتيم الحكومي على الخسائر المتلقة بالإضراب الذي استمر حتى منتصف اليوم الأول فقط، قُدرت صحيفة يديوت أحرونوت خسائر الاقتصاد الإسرائيلي المبدئية بسبب الإضراب بنحو 1,6 مليار دولار.

وأقيمت المشاركة الواسعة في الإضراب أن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الرافض لصفقة تبادل الأسرى، أحدث شرخا جديدا في المجتمع الإسرائيلي الذي دامما ما يتوحد خلف قيادته في وقت الحرب، حيث لا صوت يعلو فوق صوت العركرة. ولأول مرة ينظم المهستدوت إضرابا لوقف حرب ضد الفلسطينيين، ليس رفضا لبدا العدوان، ولكن لإبرام صفقة لتبادل الأسرى، متضمنة وفقا للحرب المستمرة منذ أحد عشر شهرا.

وقد شارك في الإضراب معظم النقابات الكبيرة والمؤثرة، مثل نقابات الأطباء، والمعلمين والمزارعين والمغاولين وشركات الأمن. وتسبب الإضراب في تعطيل الخدمات الطبية بشكل جزئي في المستشفيات في مناطق واسعة من إسرائيل، وتوقفت البنوك تماما عن العمل وأغلقت آلاف المتاجر والمصانع أبوابها، وفق الصحف الإسرائيلية. وشارك عمال ميناء، حيفا التجاري في الإضراب، وهو الميناء الرئيسي في إسرائيل وبوابة الواردات الغذائية والعسكرية الأهم في وقت الحرب. وشُلت حركة النقل داخل المدن وبينها. وامتنع العاملون في مطار بن غوريون عن خدمة المسافرين، وهو المطار الرئيسي للنقل الجوي في إسرائيل. وعلى الرغم من أن الرحلات القادمة كانت لا تزال تهبط، لكن توقفت خدمة النقل بالحافلات في المطار وتوقف سير نقل الحقائب.

وكشف المتحدث باسم المهستدوت، عن مشاركة واسعة النطاق للإضراب، في القطاع العام، الذي ينضوي معظمه تحت إشراف المهستدوت، ويشمل الخدمات الحكومية المتعلقة مباشرة بالمواطنين، مثل خدمة التشغيل، ومعهد التأمين الوطني، وشركات المياه، والوزارات الحكومية. وأعلنت السلطات والإدارات المحلية، باستثناء القدس المرتبطة باليمين السيساسي، انضمامها إلى الإضراب، منها تل أبيب وحيفا وجعفاتايم وكفار سابا. وشاركت شركات الحافلات إيجيد ودان وميتروبولين، والقطار الخفيف في القدس وجوش دان وحيفا.

المهستدوت، اتحاد النقابات العمالية في إسرائيل، قوة فاعلة في المجتمع، فهو يمثل نحو 800 ألف عامل من 27 نقابة منفصلة، ولعب دوراً محورياً في تأسيس دولة إسرائيل. فقد تأسس في عام 1920 قبل إعلان قيام إسرائيل الدولة بأكثر من ربع قرن. في البداية، كان تأسيس الإتحاد لخدمة الاتحادات لاحتياجات العمال في وقت الهجرة اليهودية إلى فلسطين التي كانت تحت الإدارة البريطانية آنذاك، وإرساء الأساس لتأسيس إسرائيل كدولة. كما ساعد الاتحاد في تأسيس المؤسسات الصناعية والمالية والاقتصادية التي نشأت على كفافها الدولية في عام 1948. وأصبح الزعيم المؤسس للاتحاد، يدفيد بن جوريون، أول رئيس وزراء لإسرائيل.

ويضم المهستدوت عمالا من معظم قطاعات الأعمال والاقتصاد في إسرائيل، الزراعة، الصناعية، وكالات تسويق وتوزيع السلع الاستهلاكية، ومؤسسات البناء التي تتولى إقامة المستوطنات والبنية العامة. ويتدخل في تحديد معدلات الأجور وظروف العمل في القطاع الخاص. تشارك المؤسسات وشركات المهستدوت باكت من 20% من الدخل القومي في إسرائيل، وتنضوي تحتها الشركات الصحية، التأمين الاجتماعي، العاملون في المدارس الثانوية والفنية، التساح ومطابخ الكتب والصحف.

من المنابر العمالية المستجدة على المجتمع الإسرائيلي تحت حكمة نتنياهو، أن منظمات أصحاب الأعمال والشركات الخاصة شاركت اتحاد العمال في الإضراب وسمحت لموظفيها بالتوقف عن العمل. وأعلن منتدى الأعمال الإسرائيلي، الذي يضم 200 من كبار المديرين لأكبر الشركات في إسرائيل، أن أعضاءه يشاركون في الإضراب بإطلاق أبواب الشركات.

تفهمت محكمة العمل الإسرائيلية دعوة اتحاد العمال إلى الإضراب بسبب نزيف الاقتصاد وخسائر رجال الأعمال، ولم تتدخل عشية يوم الاثنين عندما دعا المهستدوت إلى الإضراب. وهذا ما يفسر مشاركة أصحاب العمل في الإضراب، ويؤكد التقارير التي تحدثت عن قوة الضربة التي تلقاها الاقتصاد الإسرائيلي بعد أسابيع من أكتوبر، والتي لا تقل عن الصدمة التي تلقاها الجيش في ذلك اليوم على أيدي رجال المقاومة الفلسطينية.

ورغم الدعم الأميركي غير المحدود والتمتع الحكومي على تداعيات الحرب على الاقتصاد، كشفت صحيفة فايننشال تايمز أنه نتيجة لإخلاء المدن والبلدات والقرى والمستوطنات لأسباب أمنية في أجزاء مختلفة من إسرائيل، خاصة في غلاف غزة وجنوب لبنان، وكذلك إغلاق المؤسسات التعليمية واستدعاء جنود الاحتياط، بعضهم من المهندسين في قطاع التكنولوجيا الفائقة، أصبح 764 ألف إسرائيلي عاطلين عن العمل، وهم رقم يعادل 20% من القوة العاملة في إسرائيل، وهي نسبة كافية وكبيلة بانهاير أي اقتصاد وخسارة أي استثمار.

ويعد أسبوعين فقط من بداية الحرب، كشف تقرير صدر عن مركز سنارت أي نيشن سنترال لإبحاث أن قطاع التكنولوجيا، الذي يشكل العمود الفقري للاقتصاد الإسرائيلي، وشارك 18% من الناتج المحلي الإجمالي، ويشكل نصف الصادرات، تعرض لصدمة وخسارة فادحة بسبب الحرب التي كانت في أيامها الأولى. وذلك بسبب قرار نتنياهو تجنيد 360 ألفا من قوة العمل، معظمهم من الشباب أصحاب العقول العاطلين في مجال التكنولوجيا.

وبعكس ما تعلته الحكومة من آثار محدودة للحرب على الاقتصاد، رصد التقرير تضرر 80% من شركات التكنولوجيا بسبب الحرب، وأكثت 25% من الشركات أنها تعاني من خسائر مزروجة، سواء من حيث نقص الموارد البشرية، حيث لم يسلم مهندسو قطاع الصناعة والتكنولوجيا الفائقة من التجنيد في الجيش، تحدث نضال النضال القدس أو اختفاء رأس المال الاستثماري، الذي هرب من ساحة الحرب، التي تدور رحاها لأول مرة في تاريخ إسرائيل داخل الدولة، في مدينها ومصانعها ومزارعها.